وسلم وروي ان عثمان ابن عفان ايضا كان يركبها ثم ركبها الحسن
ثم ركبها الحسين ومحمد ابن علي المشهور بابن الحنفية حتى عميت من
الكبر فدخلت مطبخة لبني مذحج فرماها رجل بسهم فقتلها
وقيل ماتت بينبع وفي القاموس اينبع كينصر حصن له عيون
ونخل بطريق حاج مصر وفي خلاصة الوفا ينبع الما مضارع نبع
ظهر من نواحي المدينة على اربعة ايام منها وبغلة يقال لها بيضة
اهداها له فروة ابن عمرو الجذامي وهبها لابي بكر وبغلة اخرى
يقال لها الايلية اهداها له ملك ايلة كعيلة موضع بالبصرة
كذا في القاموس وكانت بيضا محذوفة طويلة كانها تقوم على
رماح وكانت حسنة السير فاعجبته وهي التي قال فيها علي ان كانت
اعجبتك هذه البغلة فانا نصنع لك مثلها قال وكيف
ذلك قال هذه امها فرس عربية وابوها حمار فلو انزينا على
فرس عربية حمارا لجات بمثل هذه البغلة فقال انما يفعل ذلك
الذين لا يعلمون رواه البخاري في كتاب الجزية واخرى اهداها
له ابن العلا صاحب ايلة وآخر من دومة الجندل واخرى
من عند النجاشي قيل واهدى له كسرى بغلة وفيه نظر لان
كسرى مزق كتابه صلى الله عليه وسلم • واما حميره
فعفير بضم العين المهملة اهداه له المقوقس ويعفور اهداه
له فروة بن عمرو الجذامي ويقال هما واحد وهما ماخوذان من
العفرة وهو لون التراب فنفق يعفور منصرف النبي صلى الله
عليه وسلم من حجة الوداع وكان له حمار آخر اعطاه سعد ابن
عبادة فركبه كذا في المواهب اللدنية ومزيل الخفا وروى
ابن عساكر بسنده انه لما اصاب فتح رسول الله صلى الله
عليه وسلم خيبر اصاب حمارا اسود فكلمه الحمار فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك فقال يزيد بن شهاب

اخرج



اخرج الله من صلب جدي سبعين كلها لا يركبها الا نبي وقد
كنت اتوقعك لتركبني ولم يبق من قبل جدي غيري ولا من
الانبيا غيرك وقد كنت قبلك عند يهودي وفي رواية اسمه
مرحب وكان اذا سمع اسمك يتكلم بما لا يليق وكنت اعثر
به عمدا وكان يجيع بطني ويضرب ظهري فقال له النبي صلى
الله عليه وسلم فانت يعفور يا يعفور تشتهي الاناث قال
وفي رواية لم قال لان اباي رووا عن ابايهم انه سيركب
نسلنا سبعون من الانبيا والاخر من نسلنا سيركبه نبي اسمه محمد
وانا ارجو ان اكون ذلك الاخر وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يركبه وكان يوجهه الى دور اصحابه فيضرب عليهم
الباب ويدعوهم فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية
فلما مضى ثلثة ايام جا الى بير ابي الهيثم ابن التيهان فتردى
فيها جزعا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فصارت قبره
كذا في حياة الحيوان • واما ابله فكان له من اللقاح
القصوى وهو مقطوعة طرف الاذن وهي التي هاجر عليها
والعضبا وهي مشقوقة الاذن والجدعا وهي مقطوعة
الاذن ولم يكن بها عضب ولا جدع وانما سميت بذلك قاله
ابو عبيدة وقيل كان باذنها عضب وقيل العضبا وهي التي
كانت لا تسبق قيل وكان اشتراها من ابي بكر باربعمائة درهم
وعن الواقدي بستمائة درهم وقد مر انه اشتراها بثمانمائة
درهم وكانت حين قدم المدينة رباعية وكان لا يحمله اذا نزل
عليه الوحي غيرها وكانت تبرك حينا من ثقل الوحي وهي التي
كانت لا تسبق فجا اعرابي على قعود له فسبقها فشق ذلك
على المسلمين فقال صلى الله عليه وسلم ان حقا على الله ان لا يرفع
من الدنيا شيا الا وضعه وفي سيرة اليعمري قيل المسبوق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)